

تفسير البغوي

40 - { الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق } بدل (عن الذين) الأولى { إلا أن يقولوا ربنا ا } أي : لم يخرجوا من ديارهم إلا لقولهم ربنا ا وحده .
{ ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض } بالجهاد وإقامة الحدود { لهدمت } قرأ أهل الحجاز بتخفيف الدال وقرأ الآخرون بالتشديد على التكثر فالتخفيف يكون للقليل والكثير والتشديد يختص بالكثير { صوامع } قال مجاهد و الضحاك : يعني : صوامع الرهبان وقال فتادة : صوامع الصابئين { وبيع } بيع النصارى جمع (بيعة) وهي كنيسة النصارى { وصلوات } يعني كنائس اليهود ويسمونها بالعبرانية صلوتا { ومساجد يذكر فيها اسم ا كثيرا } يعني مساجد المسلمين من أمة محمد A .
ومعنى الآية : ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض لهدم في شريعة كل نبي مكان صلاتهم لهدم في زمن موسى الكنائس وفي زمن عيسى البيع والصوامع وفي زمن محمد A المساجد .
وقال ابن زيد : أراد بالصلوات صلوات أهل الإسلام فإنها تنقطع إذا دخل العدو عليهم .
{ ولينصرن ا من ينصره } أي : ينصر دينه ونبيه { إن ا لقوي عزيز }